

## دروس في لا إله إلا الله ٤ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله إلا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. تقدمت معنا فضائل كثيرة تتعلق بتوحيد الله جل وعلا. وفي الحقيقة - 00:00:00

كل خير في الدنيا والآخرة فمن ثمار توحيد الله تعالى. لأن توحيد الله تعالى هو اصل الخيرات لا الله إلا الله هي الغاية التي خلقنا لاجلها. فمن قام بها فاز بكل خير في الدنيا والآخرة. تقدمت معنا فضائل عظيمة - 00:00:20

ان التوحيد هو اعظم سبب لمغفرة الذنوب واعظم ما يصرف المسلم عن المعاصي توحيد الله حالة والتوكيد يسهل على المسلم طاعة الله تعالى يحبه فيها. يحرر قلبه من التعلق بغير الله - 00:00:40

والتوحيد يخفف الام المصيبة والتوحيد يفرج الكربات يطمئن القلب ونواصل ذكر بعض الثمار العظيمة لتوحيد الله تعالى. من ثمرات التوحيد الحفظ من الشرور الذي يوحد الله ويعبد الله يكون مع الله والله تعالى يكون معه - 00:01:00

فمما يخاف ولماذا يحزن؟ ولهذا تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار ثور ومعه صاحبه اه الصديق ابو بكر رضي الله عنه والمشركون اقتربوا منهم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو ان - 00:01:23

احدهم نظر الى موضع قدميه لرأنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما تجريد التوحيد الله ثالثهما لانه لا يرى الا الله وهو لاء المشركون ناصية بيد الله. الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا. هذا شعار المؤمن في الدنيا لا تحزن - 00:01:43

اذ ان الله معنا. فحفظهم الله تعالى من شر هؤلاء المشركين. وكذلك قصة اصحاب الكهف الذين فروا الى كهف حتى يفروا بدينهم وتأملوا سبحانه الله كيف لجأوا الى كهف مظلم خشن ظيق - 00:02:09

لكن حفظهم الله تعالى وجدوا فيه مرفقا حسنا آآ جعلهم الله تعالى اية للعالمين هذا كله بتوكيد الله تعالى. لأنهم فتية امنوا بربهم وصدعوا بتوكيد الله جل وعلا. وكذلك من ثمار التوحيد - 00:02:30

ان التوحيد اعظم ما يحفظ المسلم من الشيطان. ولذلك المسلم اذا اراد ان يطمئن قلبه ان يخشى في صلاته ان يجد بركة في حياته ان يذهب عنه الوساوس الذي يعني منه بعض الناس اليوم من الوساوس القهريه وساوس - 00:02:50

الطهارة وساوس في العبادة. وساوس حتى في الحياة الزوجية. تن ked عليه حياته ان يخلص لله جل وعلا. ويقبل على عبادة الله وحده جل وعلا. تأمل يقول الله تعالى عن الشيطان الرجيم - 00:03:11

قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وفي قراءة المخلصين. يعني الذين اخلصوا لله فاخذتهم الله لنفسه هؤلاء ما يستطيع ان يغويهم الشيطان لان الاخلاص يجعل القلب يتوجه الى الله وحده جل وعلا. فلا يلتفت الى غيره. يأتي الشيطان يغري بيزين له ما يلتفت اليه. لانه قد اخلص لله - 00:03:28

ولذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا الله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في يوم مائة مرة قال آآ كتبت له آآ مئة حسنة - 00:03:58

ومحيت عنه مائة سيئة. والحسن بعشر امثالها وكان له عدل عشر رقاب وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك هذه الكلمة تكررها كلمة التوكيد. تأمل الذي يكرر هذه الكلمة مائة مرة لا الله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:04:17

هكذا يكررها قلبه يتعلق بالله وحده يقوى ايمانه يقوى توكل على الله فالله تعالى يحفظه من الشيطان الرجيم. كانت له حرزا من

الشيطان يومه ذلك وكذلك من ثمرات التوحيد ان التوحيد هو اعظم اسباب الامن. الامن في نفسك الامن في بيتك الامن - 00:04:41 في المجتمعات والامم. الله تعالى يقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. يعني لم يخلطوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لما نزلت هذه الاية شق ذلك على الصحابة وقالوا اينا لم يظلم نفسه - 00:05:05 يعني كلنا نقع في المعاصي والمعصية ظلم للنفس الله تعالى يقول الذين امنوا ولم يخلطوا ولم يلبسوا لم يخلطوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك - 00:05:25 الم تسمعوا الى قول العبد الصالح يعني لقمان عليه الصلاة والسلام قال يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فمعنى لم يلبسوا ايمان بظلم. يعني لم يخلطوا ايمانهم بشرك. حرقوا التوحيد. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الذي يحقق - 00:05:39 التوحيد يطمئن بانه قد تعلق بالله وحده. فوض امره الى الله توكل على الله يرجو ربه جل وعلا. فلماذا يخاف؟ يكون امنا في نفسه وهذا المسلم اذا آآ حدث اولاده وزوجته عن التوحيد وعن التعلق بالله وكانت حياتهم - 00:05:59 لا يعيشون لله في طاعة الله يجدون البركة في البيت. وكذلك المجتمعات اذا قامت بتوحيد الله اه اختفت منها مظاهر الشرك المجتمع اه يوحد الله ما فيه مظاهر الشرك من الاضرحة وقبور - 00:06:21 الاولى اه المجتمع نقى وصافي المجتمع القلوب المتعلقة فيه بالله ما تتعلق بشهوات الدنيا فتجد ناس يجتمعون على طاعة الله يتحابون فيما بينهم يتعاونون على الخير والتقوى فيكون الامن في المجتمعات بتوحيد - 00:06:41 الله جل وعلا. كذلك آآ لذلك يعني سبحانه الله من آآ هذا امر معروف في التاريخ يعني تجد ان الدول تسقط اذا عظم فيها الشرك وظهرت فيها الخرافات والبدع. وهذا ذكره بعض المؤرخين نص - 00:07:01 شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في آآ دولة مثلا بنى امية لما ظهرت بدعة الجهمية والقول نفي الصفات عن الله جل وعلا لما ظهرت هذه الفرق سقطت الدولة وهذا يعني تجد الدول التي - 00:07:24 يختل فيها الامن في الغالب تجد فيها كثير من مظاهر الشرك والله المستعان. وكذلك من فضائل التوحيد ان النصر والتمكين انما يكون بتحقيق توحيد الله جل وعلا. هذا وعد الله. الله تعالى يقول وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:07:44 ليستختلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبدلهم من بعد الشرط ماذا؟ قال يعبدونني لا يشركون بي شيئا ايمان وعمل صالح وتوحيد خالص. يعبدونني لا يشركون بي شيئا. يمكن الله تعالى لنا - 00:08:06 الان نشتكي من تسلط الاعداء واحتلال المقدسات. احتلال بيت المقدس والمسلمون امة كثيرة لكن لماذا؟ اصبح المسلمين في ذل وهو ان الشرك انتشر في كثير من بلاد المسلمين والله المستعان. لو رجعنا الى توحيدنا لله التوحيد الخالص - 00:08:33 معنى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لغير الله حالنا. ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. كذلك من اعظم ثمار التوحيد الثبات على طاعة الله حتى الممات. ما الذي يثبتك على الطاعة؟ اخلاصك لله - 00:09:00 لذلك تأمل لما ذكر الله تعالى مثل التوحيد وثبات التوحيد في قلب المؤمن وما يثمر له من الاعمال الصالحة الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة هي شجرة لا الله الا الله شجرة الایمان. شجرة التوحيد اصلها - 00:09:19 ثابت يعني اصلها ثابت في القلب. مثل ما ان الشجرة اصلها ثابت في الارض بالجذور القوية كذلك هذا الایمان ترى التوحيد اصلها ثابت في قلب المؤمن بالتوكيل والاخلاص والتوكل واليقين والمحبة والخشية. وفرعها في السماء وهذا - 00:09:38 الاعمال الصالحة تتصعد الى الله تعالى في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وكذلك المؤمن يكون مباركا اينما كان. التوحيد هو سر البركة وحسن السمت وحسن الخلق البركة في الحياة عموما والحياة - 00:09:58 قال ويضرب الله المثل للناس الى ان قال بعدها مباشرة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يعني كان هذا الرابط فيه اشارة الى ان من ثبت التوحيد في قلبه - 00:10:18 كان التوحيد ثابتا كالشجرة الثابتة في قلبه مثل ما رأينا في هذا المثل كذلك يثبته الله تعالى في الدنيا والآخرة. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيثبت في الدنيا يثبت عند الموت - 00:10:37

يقول لا الله الا الله. وهذه من ثمار التوحيد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة. بل

00:10:55 يجد المسلم المخلص -

الموحد عند الموت الروح والطمأنينة والراحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا وجد روحه لها روها قال لا الله الا الله - 00:11:10

هذه الكلمة يقولها الميت في سكرات الموت لا الله الا الله فتجد روحه روها. يعني راحة وطمأنينة وفرجا فتخرج بطمأنينة وفرح الى ربها جل وعلا. بتوحيد الله تعالى اه التوحيد ايضا من اعظم ثماره الثبات في القبر. تأملوا اسئلة القبر كلها في العقيدة. من ربك؟ ما دينك - 00:11:30

نبيك هنا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. الذي يحقق التوحيد حقا يقول ربى الله من قلبه مخلصا لله يعبد الله لا يلتفت الى غير الله. هذا يثبته الله تعالى في قبره. وكذلك التوحيد من ثماره انه - 00:12:01

يحرم صاحبه على النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار قال فان الله حرم على النار من قال قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. انظر الاخلاص - 00:12:21

من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله اهل النار من الموحدين العصاة الذين يدخلون نار جهنم انما يدخلون النار بسبب ما في قلوبهم من الشرك الخفي والا - 00:12:37

لو صفا قلب العبد من الشرك الجنبي والخفي الاكبر والاصغر وقع في بعض الذنب فالله تعالى يغفر له ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:12:57

لكن المعصية كما سيأتي معنا ربما تتحول الى شرك خفي اذا تعلق القلب تعلقا شديدا بهذه الشهوات حتى يتبعدها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم - 00:13:15

مثل هؤلاء اذا ما عفا الله عنهم يدخلون النار يطهرون ثم يخرجون منها فسبب دخول النار هو الشرك سبب دخول النار هو الشرك الاكبر او الاصغر. الاصغر هذا الذي يوجد عند - 00:13:35

عصاة الموحدين فاذا ابتعد المسلم عن الشرك بكل صوره فهذا يرجى له ان يدخل الجنة ابتداء ولا يدخل النار ابدا. ولهذا تأمل في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله - 00:13:53

ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمه القاه الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. يعني حتى لو كان عنده تقصير في العمل. وبعض المعاصي لكن عنده توحيد خالص ما يخالفه ادنى شرك فهذا يبشر بالجنة - 00:14:17

وهذى من ثمار التوحيد العظيمة كذلك من ثمار التوحيد ان الموحد المخلص هو اسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. كما سأل ابو هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال من قال لا الله الا الله - 00:14:37

الصالص من قلبه. الذي يتحقق التوحيد الحالص. لا يتعلق بغير الله ولا يعبد الا الله. ولا يدعو غير الله ولا يستغىث بغير الله. لا يطلب المدد من اصحاب القبور مدد يا فلان. او يستغىث به او يطوف حول قبره بل يخلاص لله وحده - 00:15:01

جل وعلا فبها يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اردت شفاعة الاولياء الانبياء اسأل الشفاعة من يملكها حقيقة وهو الله قل الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:15:21

يقول اللهم ارزقني شفاعة نبيك. فالله تعالى يستجيب لك ويشفع فيك نبيه صلى الله عليه وسلم. كذلك اذا حق المسلم كمال التوحيد فيكون من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذى كرامة عظيمة - 00:15:41

عند الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم يعني في منامه قال فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتى. فقيل هذا موسى وقومه - 00:16:01

ثم رفع لي سواد عظيم يعني اعظم من الاول. فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فبات

الصحابة يدوقون ليلتهم يخوضون في هؤلاء من هؤلاء؟ كلهم يعني آباً توا يعني يخوضون - ٠٠:١٦:٢٣

يقولون هم الذين ولدوا في الاسلام وهكذا. ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يستردون ما يطلبون اه الرقى الشركية او يعني الرقى التي فيها اه استغاثة بغير الله او مجهولة. اه الذين - 00:16:43

الله جل وعلا - 00:17:03

فهذه فضائل عظيمة لتوحيد الله تعالى اه يعني كما عرفنا توحيد الله تعالى والاخلاص له هو اصل كل خير كل سعادة كل راحة وطمأنينة الرفعة في الدرجات عند الله كل هذا يكون بتوحيد الله تعالى. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من المخلصين - [00:17:35](#)  
المخلصين الموحدين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات نسأل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:00](#)